وقد نظم شعرًا كبيرًا في هذه الأحداث، وقد اضطر أن يواجه المنذر ملك الحيرة الذي استعان بكسرى ملك الفرس عليه، ما دعا امرؤ القيس أن يهيم مستنجدًا بالقبائل دون جدوى فسُمي بالملك الضليل، ثمّ وصل إلى القيصر فأكرمه وقرّبه منه، وأرسل معه جيشًا لاستعادة مُلك أبيه، ويقال أنّ القيصر حقد عليه وأرسل إليه جبّةً مسمومة، وما أن لبسها حتّى تسمّم جسمه وتقرّح ومات ودفن في أنقرة، وتشير مصادر أخرى إلى أنّ القيصر لم يفِ بوعده معه، ولكن لم يسمّمه؛ بل إنّ موته كان بسبب إصابته بالجدري في أثناء عودته، فتقرّح جسده كلّه ومات نتيجةً لذلك فسُمي بذي القروح، ومن أشهر من أحبّ فاطمة العنزية، وممّا قاله فيها في معلّقته الشهيرة :

المطلوب: حفظ أربعة أبيات

أغرّك منّي أنّ حبّك قاتلي

وأنّك مهما تأمري القلب يفعلِ

وأنّك قسّمت الفؤاد فنصفه

قتيلٌ ونصفٌ بالحديد مكبّلِ

وما ذرفتْ عيناك إلا لتضربي

بسهميك في أعشار قلبٍ مقتّلِ

وبيضة خدرٍ لا يرام خباؤها

تمتّعتُ من لهو بها غير معجّلِ

تجاوزت أحراسًا إليها ومعشرًا

علي حراصًا لو يسرون مقتلي

إذا ما الثريا في السماء تعرضت

تعرض أثناء الوشاح المفصّلِ

Camscanner

النّثــر الجــاهــلي

حين نتحدّث عن النّثر الجاهلي ننحّي النّثر العاديّ الذي يتخاطب به النّاس في شؤون حياتهم اليومية؛ فإنّ هذا الضّرب من النّثر لا يُعدُّ من الأدب إلا ما قد يجري فيه من أمثال؛ إنّما الذي يعدّ أدبًا حقًّا هو **النّثر الذي يقصد به صاحبه إلى التّأثير في نفوس السّامعين والذي يحتفل فيه من أجل ذلك بالصّياغة وجمال الأداء، كالقصص والرّسائل الأدبية والخطب وغيرها، ويسميه بعض الباحثين (النّثر الفني).**

ما أسباب قلّة النّثر الجاهلي ؟

يُلاحظ أنّ النّثر الجاهلي الذي وصلنا أقل من الشّعر، ولعلّ من أسباب ذلك ما يأتي:

١. سهولة حفظ الشّعر مقارنة بالنّثر، وذلك لأنّ للشّعر إيقاعاً موسيقيّاً.
٢. الاهتمام بنبوغ شاعر في القبيلة أكثر من الاهتمام بالنّاثر، إذ يُدافع الشّاعر عن قبيلته ويفخر بها بشعر.
٣. انعدام التّدوين وقلّته، إذ كان يُعتمد على الحفظ والرّواية.

ما فنون النّثر الجاهلي ؟

الخَطابة، سجع الكهّان، الأمثال، القصص، الوصايا، الرّسائل الأدبية ، وسيكون لنا حديث موجز في الخَطابة وسجع الكهّان.

أولاً: الخَطابة (الخُطْبة)

هي أقدم الفنون الأدبية، وتمتاز بالإمتاع والإقناع نظراً إلى كون الخطبة موجهة إلى الجماهير وتخاطبهم، وهي قطعة نثرية قد تطول أو تقصر حسب الحاجة إليها ويختلف مضمونها، فمنها: الخطب الدينية، والسياسيّة، والحربية، والاجتماعية.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner